المحاضرة 05:

مقدمة

ان الفن ظاهرة اجتماعية وثقافية هامة في المجتمع فهو دائما يعكس الظروف الاجتماعية السائدة وفقا لقوانينه ويؤكد التاريخ الاجتماعي للفن أن الاشكال الاجتماعية الفنية لا تنشأ عن وعي فردي فقط وانما هي أيضا تغيير عن نظرية يحددها المجتمع اتجاه العالم

تعريف الفن وظيفته ومراحل تطوره:

تعريف الفن: من المعروف أن الفن لغة مأخوذ من الفنن ويعني في الأصل الفض لذا تقول العرب للرجل المضطرب "متفنن" من فعل "تفنن" اذا اضطرب كما تضطرب أغصان الشجر من هبوب الرياح وأغصان الشجرة من أفنانها وأفانينيها وشجرة فينانة أي كثيرة الافانين وقد استعمل هذا المعنى الأصلي للفن مجازا لمعان عديدة منها

فنن رأيه، لونه

فنن الشعر: جعله أنواعا منها القول الشهير

فنون العشر أي انواعه فنون العلم: انواعه حقوله وميادينه

اما اصطلاحا يطلق الفن عن جملة من الأنشطة ذات القواعد والأساليب التعبيرية الخاصة كالنحت، العمارة، الرسم، الزخرفة، الموسيقى التمثيل وتسمى هذه الفنون بالفنون الجميلة.

ومن أهم التعريفات الأنثروبولوجية للفن: يعد الفن إضافة جمالية للحياة العادية التي لا تتحقق الا بالمقدرة والكفاءة وله شكل معين فهو ظاهرة طبيعية اجتماعية وثقافية تحاول ان تجيب بالرموز على لغز الحياة كما تدل على المهارة التي تبذل لانتاج كل ما هو جميل

من هنا فالعمل الفني في حد ذاته جميل لانه ليس وليد الحرفة او المهنة بل يتوقف على التقنيات او الأسلوب او الصيغة technique

فالفن يعتبر واحدا من اكبر مجسدات قوة الطبيعة وعمليات الخبرة الموجودة في المجتمع ووظيفته تكمن في تحقيق الصورة النهائية عن تنظيم الاحداث فالفن دائما على صلة متينة بالعصور التي تنشأ فيها يؤثر ويتأثر بالمجتمع

الوظائف الاجتماعية والثقافية للفن

ان الوظيفة الهامة للفن هي الاتصال فالفن موصل جيد للمعلومات بطريقة مباشرة وقد يختلف الفن من ثقافة الى أخرى كما تختلف الدوافع الجمالية أيضا باختلاف الثقافات التي بدورها من مجتمع الى اخر وفقا لوسائل التعبير الفني

وهناك وظيفة ترفيهية للفن وهي يبعدنا عن متاعب الحياة وتتأمل الجمال من خلاله وأيضا الوظيفة التطهيرية هي أنه يظهر انفعالاتها ويحررنا من الألم ويعمل على ابعاد مشاعر الخوف

وظيفة اجتماعية حيث ان الفنون تغيير وسائل اتصال فالفنان دائما بنشر وينقل الأفكار والانفعالات ويقدر نجاحه في ذلك فانه يكون موصلا فنه لرفاقه فوجود الفن هو واقعة إيجابية لها أهميتها في صميم الحياة

وظيفة دينية الكثير من علماء الانثروبولوجيا ربطوا علاقة النسق البدني بالفن خاصة في المجتمعات القديمة كذلك علماء الاجتماع يربطون بين الدين والفن قيقولون ان الظاهرة الجمالية قد نشأت اول ما نشأت في أحضان المعبد لان المعلد عمل على ظهور أقدم الفنون البشرية الا وهو فن المعمار ومن ثم ظهرت الحاجة الى تزيين جدران المعابد بالنقوش والتماثيل والاشكال البارزة